معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

• ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

اسمه ونسبه:

معقل بن يسار بن عبدالله بن معبر بن حراق بن لأي بن كعب ابن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ويكنى أبا عبدالله وقيل: أبو يسار، وأبو علي.

والدته مزينة بنت كلب بن وبرة.

حياته.

مـن أهل بيعة الرضوان. وروى عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وعن النعمان ابـن مقرن. وحدث عنه: عمران بن حصين مع تقدمه والحسـن البصري، وأبو المليح بن أسـامة، ومعاوية بن قـرة المزني، وعلقمة بن عبدالله المزني، وآخرون.

قال محمد بن سعد: لا نعلم في الصحابة من يكنى أبا علي سواه[1].

وهـو صاحـب نهر معقل، أمـره عمر بـن الخطاب بحفـره فحفره، وكان قد تحول إلى البصرة فنزلها، وبنى بها دارًا.

وكان ممن بايع تحت الشجرة.

عـن معاويـة بـن قـرة عـن معقـل بـن يسـار، قـال، قـال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**العبادة في الهرج كهجرة إليَّ**».

وعن الحسـن قـال: مرض معقـل بن يسـار فأتاه ابن زيـاد يعوده، فقـال: إني محدثـك حديثًا سـمعته من رسـول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**من اسـترعى رعية فلم يحطهم بنصيحة لم يرح رائحة الجنة، وريحها يوجد من مسير عام**».

وعن معقل بن يسـار قـال: كنت بالمدينة وهي كثـيرة التمر، فحرم رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الفضيخ[2].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٦).

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ٧٨-٧٩).

وفاته:

مات بالبصرة في آخر خلافة معاوية. وقيل: توفي أيام يزيد بن معاوية.

أسباب نزول الآيات

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

عن الحسن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ إلى آخر الآية، قال: نزلت هذه الآية في معقل بن يسار. قال الحسن: حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه، قال: زوجت أختا لي من رجل فطلقها، حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وفرشتك أختي وأكرمتك، ثم طلقتها، ثم جئت تخطبها! لا تعود إليك أبدًا! قال: وكان رجل صدق لا بأس به، وكانت المرأة تحب أن ترجع إليه، قال الله تعالى ذكره: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾[1].

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٥/ ١٩ رقم٤٩٣١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٤٢٦).